

تاريخ القبول: 2022/10/22

تاريخ الإرسال: 2022/07/11

تاريخ النشر: 2023/02/16

دور مركز يوسف الخليفة في تعليم العربية للناطقين بغيرها
من خلال مشروع كتابة اللغات بالحرف العربي

**The role of the Yusif Al-Khalifa Center in teaching
Arabic to non-native speakers
Through the project of writing languages in Arabic
script**

د. نورالدين بوخنوفة¹، د. نورالدين مذكور²

جامعة سطيف 2 (الجزائر)، bnori0229@gmail.com

جامعة سطيف 2 (الجزائر)، nourenouremed@gmail.com

الملخص:

يُعدّ مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربيّ التابع لجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم بجمهورية السودان الشّقيق، قلعة رائدة في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها. والذي أتاحت لي فرصة زيارته-أثناء فترة التّربص قصير المدى بالخارج الذي منحتنا لنا كليتنا في إطار التكوين -لأطلع من داخله، وعن كُتب على هياكله التّظيمية والتّطبيقية، والمجهودات التي يبذلها برعاية طاقمه، في كتابة اللّغات بالحرف العربيّ، بسبب المكوّنات الاثنية (القبائلية) المتعدّدة للسودان، ولكلّ منه لغته الخاصّة، باعتبار أنّ السودان بلد إفريقيّ وعربيّ في آن واحد.

ذاك ما يصبو هذا المقال إلى طرحه للقارئ، عسى أن يفيد منه، بكونه صرحا دافعا إلى العمل من أجل التّثبيت للّغة العربيّة في الجزائر أمام عديد الإكراهات التي

تواجهها. بالتعزف على هكذا مؤسسات لغوية، والعزم على زيارتها والإفادة منها في بحوثهم العلمية في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: مركز يوسف الخليفة-كتابة اللغات بالحرف العربي-تعليم العربية للناطقين بغيرها-

Abstract: The Yusif Al-Khalifa Center for Writing Languages by the Arabic script, affiliated at the African International University in Khartoum, Republic of Sudan, is considered a pioneering stronghold in the teaching of Arabic to speakers non-native. Which I had visited three years ago. In order to constitute a vision of the interior, and of its organizational and applied structures, and the efforts which it exerts under the auspices of its staff, for the writing languages by the Arabic language, since each tribe has its own language, as Sudan is both an African and an Arab country.

This is what this article aspires to present, hoping to benefit from it, since it is an edifice that motivates the work at home in Algeria for the good of our Arabic language in the face of many constraints with which it is confronted. By getting to know these linguistic institutions, and by intending to visit them by our students and teachers and to benefit from them in their future scientific research.

Keywords : Yousef Al-Khalifa Center - Writing languages in the Arabic script - Teaching Arabic to non-native speakers

المؤلف المرسل: نور الدين بوخروفة، الإيميل: bnori0229@gmail.com

1. مقدمة:

في الخمسينات من القرن العشرين ألف فريق من وزارة التربية والتعليم في السودان، كتباً للمدارس بجنوب السودان لخمس من لغاته بالحروف العربية هي:

لغات "الدينكا" و"الزّاندي" و"المورو" و"الأتوكا" و"النّوير"، أضيفت إليها أربع لغات كُتبت بالحرف العربي هي "الشّلك" و"النّوير" و"المورلي" و"الأتوك"، ثمّ طبّعت هذه الكتب فصارت اللغات المكتوبة بالحرف العربي تسعاً في عام 1960 م . بعد أن كانت تُكتب بالحرف اللاتيني. وعندما أنشأت المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم (لكسو) التابعة لجامعة الدّول العربيّة معهدَ الخرطوم الدّولي للغة العربيّة بهدف تأهيل متخصصين في تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها على مستوى الدكتوراه (تسمى الدبلوم العالي في السودان) والماجستير، أدخل هذا المعهد مادة بعنوان (كتابة اللغات بالحرف العربي) من بين مواد هذا الدبلوم العالي والماجستير، وذلك في عام 1980م، وقد شجّع ذلك عدداً كبيراً من الطلاب من إفريقيا وآسيا لإعداد رسائل التخرج في كتابة لغاتهم بالحرف العربي، وبذلك أثروا المكتبة بعشرات من البحوث العلمية في هذا الموضوع.

ثم أدخلت جامعة إفريقيا العالمية مادة (كتابة اللغات بالحرف العربي) ضمن موادّ تخصّص اللّغة العربيّة على مستوى الليسانس منذ عام 1985 م، وإلى يومنا هذا . كما أضافت تدريب الطلاب على كتابة لغاتهم بالحاسوب كجزء من هذا المقرر.

في عام 1992 م، وقّعت جامعة إفريقيا العالمية اتفاقاً وتعاوناً مع المنظّمة الإسلاميّة للتربية والعلوم والثّقافة (إيسيسكو) شمل في بنوده التعاون في مجال كتابة لغات الشعوب الإسلاميّة بالحرف القرآني . وبدأت الجامعة منذ ذلك الوقت تدريب الطلاب على كتابة لغاتهم بالآلة الراقنة الإفريقيّة التي صمّمت في المغرب ويتمويل من البنك الإسلامي للتنمية. وفي عام 2002م، أنشأت الجامعة وحدة متخصصة لإعادة الحرف العربي إلي المكانة التي فقدتها في كتابة لغات الشعوب الإسلاميّة التي بلغ عددها 110 لغة كانت تكتب بالحرف العربي منذ القرون الأولى للإسلام

فأبدل الاستعمار حروفها إلى الحرف اللاتيني. ويعمل المركز الآن لإعادة الحرف العربي إلى هذه اللغات. من هنا جاءت الفرضية المتمثلة في: ما مدى قدرة هذا المركز على تعليم وتثبيت اللغة العربية من خلال مشروع كتابه اللغات غير العربية بالحرف العربي، في السودان وخارجه.

2. إنجازات المركز¹:

زوّدت الجامعة الوحدة المتخصصة التي أنشأتها في 2002م² لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي بمختصين في اللغويات وتربويين وفنيين في الحاسوب وكان من أهم أعمال هذه الوحدة بعد إنشائها ما يأتي:

أ- حوسبة الحرف القرآني الذي تكتب به اللغات الإفريقية وبنجاح هذا المشروع ترجم عدد من كتب الثقافة الإسلامية من اللغة العربية إلى اللغات الإفريقية مكتوبة بالحاسوب.

ب- وترجمة معاني الجزء الثلاثين من القرآن الكريم (جزء عم) إلى عشر لغات

ج- تُرجم كتاب الصلاة للشيخ محمد محمود الصواف إلى خمس لغات إفريقية.

د- تُرجم كتاب الأخضري في الفقه المالكي إلى ست لغات إفريقية.

هـ- طُبِعَ من جميع هذه الكتب ما يقرب من 50.000 ألف (خمسين ألف) نسخة وأُرسلت إلى الدول الناطقة باللغات التي تُرجمت إليها هذه الكتب.

و- اللغات التي ترجم إليها هذا التراث هي (لغة هوسا والسواحيلي والفلاني والمادينك والسنغاي والولوف والصوصو والبيروبا واللوكندا والصومالي والملايو).

3. تدريب القيادات التربوية:³

شارك المركز إيسيسكو⁴ في معظم أنشطتها في مشروع الحرف القرآني وعلى رأس ذلك تدريب القيادات التربوية في إفريقيا على كتابة لغاتها بالحرف القرآني باستخدام الحاسوب، حيث بلغ عدد الذين تدرّبوا أكثر من مائتي قيادي في دورات

تتفاوت بين أسبوع وثمانية أسابيع كما أنّ معظم المتدربين ينتمون إلى الجامعات الإفريقية ووزارات التعليم . وقد عقدت هذه الورش في الخرطوم ونيجيريا وكينيا وبوغندا وماليزيا، هذا بالإضافة إلى تدريب عدد من المنتسبين إلى هذه الجامعة في مرحلة البكالوريوس والدبلوم والماجستير وقد تم تدريب أكثر من ثلاثمائة من هذه الفئة.

4. إنشاء كرسي الحرف القرآني⁵

تعزيزاً لجهود جامعة إفريقيا العالمية في دفع وتطوير مشروع الحرف القرآني⁶ اعتمدت إيسيسكو واتحاد جامعات العالم الإسلامي (كرسي الحرف القرآني) لهذه الجامعة، وتحت مظلة هذا الكرسي بدأت الجامعة تنظم عدداً من البرامج المتعلقة بكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني.

5. تطوير الوحدة إلى مركز⁷

يكون محتوى نظراً للنجاح الذي حققته الوحدة وما يتوقع أن تضطلع به من مهام أوصت لجنة متابعة مشروع الحرف القرآني) برئاسة إيسيسكو وعضوية البنك الإسلامي للتنمية) بأن ترفع وحدة الحرف العربي بجامعة إفريقيا العالمية إلى مركز. وبناء على هذه التوصية رفعت الجامعة الوحدة إلى مركز باسم (مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي) وذلك في عام 2011 م، كما خصّصت الجامعة لهذا المركز قطعة أرض مميزة لتشييد مقرّ له.

6. إنشاء الموقع الإلكتروني:

أنشأت الوحدة موقعاً إلكترونياً متخصصاً في مشروع الحرف القرآني عام

2008 م، عنوانه: www.alhafalarabi.org

ملاحظة: (ضع رأس الماوس على الكتابة والأرقام داخل الجدول لتعرف نمط وحجم الخط، نمط بالنسبة للأرقام).

7. المشاركات الخارجية:

شاركت الجامعة في معظم أنشطة إيسيسكو في إفريقيا وآسيا بالتأطير والتدريب والإعداد وذلك في ورش عقدت في نيجيريا وبوغندا والنيجر وكينيا وماليزيا⁸

8. إنتاج برنامج حاسوبي لنقل النصوص من الحرف اللاتيني إلى الحرف العربي آلياً⁹

ترجمت كثير من مواد الثقافة الإسلامية من اللغة العربية إلى اللغات الإفريقية إلا أنها كانت مكتوبة بالحروف اللاتينية، ومن أجل نشر الحرف العربي الذي كانت تكتب به هذه اللغات أنتج المركز برنامجاً حاسوبياً لنقل النصوص المكتوبة بالحروف اللاتينية إلى الحروف العربية آلياً. كما يعدّ هذا البرنامج طفرة تقنية غير مسبوقة، ومن شأنه نشر الحرف العربي في كتابات الشعوب الإسلامية.

9. الدبلوم العالي والماجستير في كتابة اللغات بالحرف العربي: ¹⁰

بناءً على توصية إيسيسكو وافقت الجامعة على إنشاء دبلوم عالٍ - ماجستير في تخصص كتابة اللغات بالحرف العربي حيث بدأ القبول له في سبتمبر 2012 م، وهو يشتمل على مواد لغوية وتربوية وحاسوبية مع التركيز على إعداد مواد تعليم القراءة والكتابة بالحرف العربي للصغار والكبار (محو الأمية) باللغات الإفريقية المختلفة.

10. تقييم مشروع الحرف القرآني:

بتكليف من اللجنة الدائمة لمتابعة مشروع الحرف القرآني برئاسة إيسيسكو وعضوية البنك الإسلامي للتنمية¹¹ في جدة قام المركز بإعداد تقرير عن أنشطة مشروع الحرف القرآني منذ بدايته في أواخر الثمانينيات من القرن العشرين حتى عام 2010م في 190 صفحة كما أعد مشروع الخطة الخمسية للأعوام 2012 م حتى 2016م وقدمت جميعها إلى إيسيسكو والبنك الإسلامي للتنمية في جدة.

11- مراكز الحرف القرآني في الجامعات الأخرى: ¹²

بمساعدة هذا المركز تم بحمد الله فتح مراكز وأقسام للحرف العربي في تنزانيا (في جامعة المسلمين) والنيجر (الجامعة الإسلامية) ونيروبي (في جامعة نيكا) وفي السودان (في جامعة كسلا بشرق السودان) وقد أقيمت دورات تدريبية مستمرة لمدة شهرين في جامعة إفريقيا وجامعة كسلا بالتعاون بين إيسيسكو وجامعة إفريقيا العالمية وجامعة كسلا شارك في كل منها 15 أستاذاً من جامعات مختلفة تدربوا على صناعة كتب تعليم القراءة والكتابة بالحرف العربي لعدد من اللغات الإفريقي¹³

12. إدراج لغات جنوب شرق آسيا في مشروع الحرف القرآني:

بعد عقد ورشتين لأساتذة جامعات جنوب شرق إفريقيا في كوالالمبور تقرّر إقامة دورة تدريبية في جامعة إفريقيا العالمية لمدة شهرين خلال عام 2013 م للقيادات التربوية في منطقة جنوب شرق آسيا لتدريبهم على إعداد المواد التعليمية بالحرف الجاوي تحت إطار كرسي إيسيسكو للحرف القرآني وتحت إشراف إيسيسكو والجامعة.

13. برنامج المركز لعام 2013 م 2014 م: (14)

حسب الاتفاق بين المركز وإيسيسكو تم تنفيذ البرامج التالية لهذا العام 1434 هـ 2013 م وهي:

أ- إعداد خمسة كتب لتعليم القرآن والكتابة بخمس لغات إفريقية ويجري إعدادها الآن .
ب- إصدار معجمين ثنائيي اللغة يجري إعدادهما الآن بلغة إفريقية وآخر بلغة آسيوية.
ج- ترجمة ثلاثة كتب في الثقافة الإسلامية إلى اللغات الإفريقية والآسيوية وتم اختيار كتاب في السيرة النبوية وآخر في الفقه الشافعي لجنوب شرق آسيا وقد تم إعدادها جميعاً.

د- البدء في الدبلوم العالي - الماجستير في اللغات بالحرف العربي.

هـ- تنفيذ الدورة المستمرة الثالثة (المدة شهرين) في جامعة كسلا في سبتمبر - نوفمبر القادم. (2014م)

ووضع برنامج حاسوبي يحول النصوص المكتوبة بالحرف اللاتيني إلى الحرف العربي أليا.

ز- مشاركة المركز في تنفيذ الورشة التدريبية في الجامعة الإسلامية في كوالالمبور وقد تمت المشاركة.

ح- مشاركة المركز في اجتماعات اللجنة الدائمة لمشروع الحرف القرآني التي تعقدتها إيسيسكو مع البنك الإسلامي للتنمية خلال عام 1434 هـ 2013م - 5.

ط- البنات الأساسية بالمركز: (15)

1- دعمت الجامعة المركز بمختبر حاسوبي كما أمدته بالقوة البشرية اللازمة لتنفيذ برامج مشروع الحرف القرآني وعددهم ثمانية وهم يشغلون الوظائف التالية :

- أستاذ بروفيسر: أ. د. يوسف الخليفة أبو بكر (رحمه الله) (لغويات).

- استاذ مشارك: أ. آدم طه حسين (تربويات).

- أستاذ مساعد: د. محمد عبد الرحمن حسن (لغويات).

- أستاذ مساعد: د. كامارا عباس (دراسات إفريقية).

- أستاذ مساعد: د. أ شرف محمد عبد الله.

- أستاذ محاضر: أ. هيثم بابكر عثمان (علم الأصوات).

- أ. محاضر: صابر عبد الله محمد (إدارة) (أمانة) ومسجل المركز.

- فني حاسوب: مازن عز الدين.

- مصمم: أونسه أحمد أونسه عبد الله.

- كاتب أول: أ سامة حسن إبراهيم الطاهر.

2- أقسام المركز المتخصصة: (16)

أ. قسم اللغويات.

ب. قسم إعداد المواد التعليمية.

ت. قسم الترجمة والمخطوطات.

ث. قسم الحوسبة.

للمركز مجلس يرأسه مدير المركز.

14. دعم إيسيسكو والجهات الأخرى: (17)

ظلت إيسيسكو تدعم المركز في معظم برامجها المشتركة في التدريب والترجمة والطباعة وغيرها وذلك منذ نشأتها حتى اليوم.

15. إصدارات المركز: (18) في كتب الثقافة الإسلامية المترجمة إلى اللغات الإفريقية

باستخدام الحرف العربي خلال السنوات 2004 م 2014 م

بالتعاون مع المؤسسات المعنية بكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني، استطاع المركز إصدار أكثر من 50 كتاباً مترجماً أو مؤلفاً بدعم مالي من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو). وقد أعدت هذه الإصدارات وكتبت بالحرف العربي بالحاسوب بدلاً عن الحرف اللاتيني (19) ثم طبعت بناءً على اتفاقية التعاون بين الجامعة وإيسيسكو وتعتبر كتابة اللغات بالحرف العربي معيناً لهذه الشعوب على قراءة القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية (20) في يسر وسهولة. منها كتب الثقافة الإسلامية المترجمة إلى اللغات المختلفة وهي أقسام عدة، كما يلي:

القسم الأول: قرآن وسيرة وعبادات وينظر:

الجدول 1:

عدد النسخ التي طبعت	تاريخ الطبع	اللغة التي ترجم إليها	اسم الكتاب المترجم	الرقم
20.000 نسخة ألفان من كل نسخة	2011 م	10 لغات هي : الهوسا، الفلاني، الولوف، الماندنكو، السواحيلية، الصومالية، الصوصو، زرما- سنغاي، لوكندا، اليوريا	الجزء الثلاثون من القرآن الكريم	1
12.000 نسخة ألفان من كل لغة	2010 م	6 لغات هي : الهوسا، الفلاني، اليوريا، الولوف، الماندنكو، السواحيلية	سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لمؤلفه الشيخ محمد علي قطب	2
نسخة 6000 ألف نسخة من كل لغة	2010 م	5 لغات هي : الهوسا، الفلاني، الولوف، السواحيلية، الماندنكو	كتاب تعليم الصلاة للشيخ محمد محمود الصواف- الطبعة الثانية	3

تسعة 6000 ألف نسخة من كل لغة	2010م	6 لغات هي : هوسا، فلانتي، يروبا، ماندينكو، صوصو، ولوف	كتاب الأخضر في الفقه المالكي لمؤلفه الشيخ عبد الرحمن الأخضر	4
27 الجملة كتاباً				

المصدر: محمد جاه الله الخضر، تجربة مركز يوسف الخليفة في كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي، حولية الحرف العربي، العدد الأول أوت 2015م. ص:78.

- القسم الثاني: معارف إسلامية، وينظر:

الجدول 2:

تاريخ الطبع	دار الطبع	اللغة التي ترجم إليها	اسم الكتاب المترجم	الرقم
2014 م	إيسيسكو	السواحيلية ويهاسا ملي	سفينة النجاة في أصول الدين والفقه	1
2014 م	إيسيسكو	الهوسا، الملايو، السوسو، الماندينكو،	الأربعون النووية	2
2014 م	إيسيسكو	الهوسا، الفلانتي، الولوف، السواحيلية، الماندينكو	مناسك الحج والعمرة	3

2014 م	إيسيسكو	سواحيلي، هوسا، سنغاي، صومالي صوصو، ولوف	حصن المسلم	4
15 الجملة كتاباً				

المصدر: محمد جاه الله، تجربة مركز يوسف الخليفة في كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي، حولية الحرف العربي، العدد1، أوت 2015م. ص: 79.

- القسم الثالث: معاجم ثنائية، وينظر:

الجدول 3:

م	اسم الكتاب المترجم	اللغة التي ترجم إليها	دار الطبع	تاريخ الطبع
1	معجم عربي هوسا	هوسا	إيسيسكو	2014 م
2	معجم بهاسا -عربي	بهاسا	إيسيسكو	2014 م

المصدر: محمد جاه الله الخضر، تجربة مركز يوسف الخليفة في كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي، حولية الحرف العربي، العدد1، أوت 2015م، ص: 79.

القسم الرابع: كتب تعليمية أعدت بلغات إفريقية مختلفة: (21)

م	اسم الكتاب المترجم	اللغة	الناشر	تاريخ الطبع
1	كتاب تعليم القراءة والكتابة بلغة هوسا	هوسا	إيسيسكو	2014 م
2	كتاب تعليم القراءة والكتابة باللغة فولاني	الفولانية	إيسيسكو	2014 م
3	كتاب تعليم القراءة والكتابة بلغة البجا	البجا	إيسيسكو	2014 م
4	كتاب تعليم القراءة والكتابة بلغة ولوفا	ولوفا	إيسيسكو	2014 م
5	كتابة تعليم القراءة والكتابة بلغة بني عامر	بني عامر	إيسيسكو	2014 م

المصدر: محمد جاه الله الخضر، تجربة مركز يوسف الخليفة في كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي، حولية الحرف العربي، العدد 1، أوت 2015م، ص: 80.

وأما المؤلفات التي هي تحت الطبع: ²² فعددها سبع عشرة (17) مذكرة حول مقررات الدبلوم العالي والماجستير في كتابة اللغات بالحرف العربي.

16. استشراف المستقبل: ²³

تم الاتفاق بين المركز وإيسيسكو على التعاون في تنفيذ خطتين: خطة ثلاثية: 2015-2017- وخطة خمسية: 2020-2025.

تمحورت الخطة الثلاثية حول: تطوير البرامج الحاسوبية لكتابة لغات المسلمين في محورين:

الأول: إنتاج مرشد تعليمي إلكتروني لتعليم الكتابة والقراءة باللغات الإفريقية.

الثاني: تزويد اللغات المحلية بلوحات مفاتيح حاسوبية (لكل لغة على حده).

التكلفة: قدرت تكلفة برامج الخطتين الخمسية والثلاثية بمبلغ 2.928.000 دولار أمريكي تعاونت على توفيرها بعض المؤسسات الخيرية.

وقد بدأ الإعداد لتنفيذ الخطة الثلاثية في مركز يوسف الخليفة بجامعة إفريقيا العالمية بالتعاون مع المؤسسات المعنية، وتحت إشراف إيسيسكو.²⁴

فيما يلي تفاصيل مشروعات الحوسبة في الحرف القرآني للسنوات 2015-2019م
أولاً: اسم المشروع:

برنامج مدرسة الحرف العربي المنمط²⁵ وهو المشروع الأول.
ثانياً: طبيعة البرنامج:

برنامج حاسوبي لتعليم الحرف العربي القرآني الموحد الموجه للغات الشعوب الإسلامية. وهو مرشد تعليمي مساعد على التعلم الذاتي لكتابة الحروف والنطق الصوتي لها. ويقدم المساعدة التقنية في تغيير شريط اللغة المستخدمة في الكتابة. والتعامل مع مدير لوحة المفاتيح.

ثالثاً: أهداف البرنامج:

- دعم الحروف العربية التي تم ترميزها في إيسيسكو.
- تيسير فهم الحروف المنمطة وتوثيق أصواتها.
- تعليم الكتابة والقراءة بالحرف القرآني.

رابعاً: المستفيدون:

المتحدثون باللغات المعتمدة في إيسيسكو في آسيا وإفريقيا.

خامساً: المخرجات:

- نشر الحرف القرآني في رقعة واسعة في آسيا وإفريقيا.
 - نشر الحروف العربية التي تم ترميزها في إيسيسكو.
 - ظهور جيل من أبناء المسلمين الماهرين في كتابة لغاتهم بالحرف القرآني.
- سادساً: الأدوات:

1- تطبيق لغة برمجة لتطوير البرمجيات.

- 2-حاسوب بمواصفات عادية كافية للعمل.
- 3-كاميرا تصوير رقمية بدقة مناسبة مع ميكروفون حساس لتسجيل الصوت.
- 4-برنامج لمعالجة الصوت ومعالجة الفيديو
- 5-برنامج نشر لحزم البرنامج (إنشاء حزمة برمجية) (Software package)
- 6-أوراق بها الأحرف المستهدفة بالبرنامج (مرسومة بالخط المعتمد، وواضحة) ليتم تصويرها.
- 7-شرح الأحرف وأسمائها بوجود خبير بالأصوات ذو صوت جهور وواضح، لتسجيل النطق بصوته.
- 8-خبير بالخط لتصوير فيديو لتعليم كتابة الأحرف يدويا بالقلم بكتابة اللغات بالحرف العربي بالحاسوب، لتصوير فيديو لتعليم استخدام الحاسوب في كتابة الحرف العربي. أما تفاصيل المشروع الثاني فشملت:
- برنامج لوحات مفاتيح لحروف اللغات (كل لغة على حدة)
أولاً: اسم المشروع:
- برنامج لوحة المفاتيح للحرف العربي المنمط «Arabic script Keyboard»
ثانياً: المدّة والمراحل:
- مدّته خمس سنوات على خمس مراحل.
- ثالثاً: طبيعة البرنامج:
- فكرة البرنامج تعتمد على إعادة برمجة لوحة المفاتيح بحيث تكون لكلّ لغة لوحة مفاتيح خاصة بها اعتماداً على تردّدات الحروف وحركة أصابع اليد المستخدمة في الطباعة. وسيتمّ الاعتماد بشكل أساس على الشفرة العالمية الموحدة للحروف (edocinu)
- رابعاً: أهداف البرنامج:

- تصميم لوحة مفاتيح سهلة الاستعمال لكتابة اللغات بالحرف العربي المنمّط.
- تيسير استخدام لوحة المفاتيح، بأن يكون للغة لوحة مفاتيح لكي يعزز من استخدام الحرف العربي المنمط، للفئة المستهدفة.

خامساً: المستفيدون:

المتحدثون باللغات المعتمدة في أيسكو في آسيا وإفريقيا

سادساً: المخرجات:

- مستندات نصوص يمكن تصفحها في أي حاسوب أو هاتف ذكي، وخالية من مشكلة ظهور أشكال أو حروف أخرى غير التي ظهرت في المصدر للمستند.
- مستندات يمكن عرضها في الإنترنت بنفس صورتها الأولى.
- نشر الحرف القرآني في رقعة واسعة في آسيا وإفريقيا.
- نشر الحروف العربية التي تم ترميزها في أيسكو.
- ظهور جيل من أبناء المسلمين الماهرين في كتابة لغاتهم بالحرف القرآني.

سابعاً: الأدوات:

- 1- استخدام برنامج متخصص في إعادة برمجة لوحات الحاسوب.
 - 2- حاسوب بمواصفات عادية كافية للعمل.
 - 3- برنامج نشر لحزم البرنامج (إنشاء حزمة برمجية (Software package)
 - 4- شفرات يونيكود للأحرف المستهدفة بالبرنامج.
 - 5- جدول لكل لغة مستهدفة، يوضح ترددات الحروف في اللغة
- وأما الخطة الخماسية فتمثلت في ثلاثة محاور:²⁶

المحور الأول: إعداد المواد التعليمية بالحرف القرآني في مجال تعليم الكبار والصغار، ويتضمن إعداد وطباعة خمسة عشر كتاباً تعليمياً بخمس عشرة لغة إفريقية، وعشرين

مرشداً تعليمياً لكل لغة مرشد، وكذلك عشرين كتاباً (مطالعة) ، وعقد ورشات تدريبية في عدد من الدول الإفريقية.

المحور الثاني: ترجمة كتب الثقافة الإسلامية إلى عشرين لغة افريقية وآسيوية، ودعم الصحافة المكتوبة بلغات المسلمين بالحرف العربي.

المحور الثالث: إن شاء كراسي للحرف القرآني في خمسة عشر جامعة ومؤسسة تعليمية. وفي إطار كرسي الحرف القرآني تنفذ برامج تدريبية قصيرة وطويلة، ودراسات جامعية وفوق الجامعية، وإعداد دراسات لسانية في اللغات الإفريقية، وإحياء تراث المخطوطات بالحرف العربي.

خاتمة:

نصل في خاتمة هذا البحث الذي تناول دور مركز يوسف الخليفة أحد مؤسسات جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم، في نشر اللغة العربية لدى غير الناطقين بها من خلال مشروعه كتابة اللغات بالحرف العربي إلى ما يلي:

- عرف الحرف العربي في العقود الأخيرة تحولا كبيرا خاصة في تعامله مع الوسائط العلمية والتكنولوجية الحديثة، فأولى مركز يوسف الخليفة هذه المسألة اهتماما بالغا نظرا لدورها الفعال في نشر الحرف القرآني لدى غير الناطقين به.

- استثمر المركز ذلك في إعطاء الحرف العربي لوازمه الفونولوجية والشكلية، بجعل الرموز الصائتة والصامتة الخاصة التي تكتب بها اللغات غير العربية بالحرف العربي.

- هذه الطفرة التكنولوجية في كتابة اللغات المختلفة بالحرف العربي، لم تبق على مستوى المركز بل امتدت لتعاون مع مؤسسات إقليمية (إيسيسكو) ودولية (يونسكو)، مما يعطي أفاقا رحبية لهذه التجربة في المستقبل، من خلال تدريب قيادات تربوية في عديد من الدول الإفريقية والآسيوية وغيرها، في كتابة لغاتهم بالحرف العربي، نتج عنها ترجمة مؤلفات عدة من اللغة العربية إلى لغاتهم.

- وصل عمل المركز ذروة مراده لما وضع رموزا لغوية (صوتا وكتابة) خاصة باللغات غير العربية، إفريقيا وآسيويا، وحوسبة كل ذلك بأنماط خطية خاصة، وتطوير لوحات مفاتيح خاصة بكل لغة، الدالة علة مدى استفادة المركز من التقنية التكنولوجية الحديثة في أعماله.

- إن هذه الاعمال والفتوحات التقنية الحديثة التي وظفها المركز في مشاريعه المختلفة لم يكن بالامر السهل المتاح، بل جاءت بعد جهد جهيد لرجال أوصلوا النهار بالليل لحل المشكلات المختلفة التي اعترضتهم أثناء عملهم.

- تعددت نتائج هذه الأعمال بين جعل رموز خاصة للغات غير العربية، والترجمة، والتأليف، والنشر، والتدريب للكوادر المختلفة، وإنشاء العلاقات المحلية والاقليمية والدولية لتحقيق هدف المركز.

18. المراجع والإحالات:

1- ينظر: داود عبد القادر إيليغا، إسهامات جامعة إفريقيا العالمية، في نشر اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، العدد السادس، يناير 2008، الخرطوم، السودان، ص: 412، وينظر أيضا: موقع مركز الخليفة لكتابة اللات بالحرف العربي، نشر بتاريخ: 19 أيلول/ سبتمبر 2018، نشر بتاريخ: 19 أيلول/ سبتمبر 2018،

<https://alharfalarabi.iaa.edu.sd>

2- المرجع نفسه، ص: نفسها

3- أحمد الجهني، مشروع كتابة اللغات الأفريقية بالحرف العربي (مركز يوسف الخليفة) موقع مجمع اللغة العربية بالشارقة، ا-ع-م، <http://www.alashj.ae/> تاريخ الإضافة: فبراير 27, 2017

4- هشام إبراهيم عزالدين محمد، المرجع السابق، ص: 175-176

5- يوسف الخليفة أبو بكر رحلة الحرف العربي بين لغات الشعوب الإسلامية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المحاضرات 9، الرياض، م-ع-س، ص: 8.

6 - ينظر: هشام إبراهيم عزالدين محمد، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية، العدد: السادس عشر، 2013م، الخرطوم، السودان، ص: 162.

7- داود عبد القادر إيليغا، المرجع السابق، ص: 412.

8- هشام إبراهيم عزالدين محمد المرجع السابق، ص: 175.

- 9- يوسف الخليفة أبو بكر رحلة الحرف العربي بين لغات الشعوب الإسلامية، المرجع السابق، ص: 32.
- 10- المرجع نفسه، ص: 40-41.
- 11- ينظر: هشام إبراهيم عزالدين محمد، المرجع نفسه، ص: 179.
- 12- ينظر: المرجع نفسه: 179.
- 13 - ينظر: عبد المنعم حسن الملك، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة افريقيا العالمية، العدد: الرابع، 2007م-1427هـ، الخرطوم، السودان، ص: 317.
- 14- موقع مركز الخليفة لكتابة اللات بالحرف العربي، نشر بتاريخ: 19 أيلول/ سبتمبر 2018، <https://alharfalarabi.iua.edu.sd>
- 15- موقع مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، [/https://benaa2.kaica.org.sa](https://benaa2.kaica.org.sa)
- 16- المرجع نفسه، ص: نفسها
- 17- هشام إبراهيم عزالدين محمد، المرجع السابق، ص: 179.
- 18- يوسف الخليفة أبو بكر، المرجع السابق، ص: 35-37.
- 19- ينظر، المرجع نفسه، ص: 164.
- 20- ينظر: المرجع نفسه، ص: 168-169.
- 21- موقع مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، مرجع سابق.
- 22- المرجع نفسه، ص: نفسها
- 23- المرجع نفسه، ص: نفسها
- 24- موقع الإيسيسكو على الشابكة، مشروع كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني المنمط أبجدية الإيسيسكو العربية الأفريقية، /2015/05/21/ <https://www.isesco.org.ma/ar/>
- 25- ينظر: هشام إبراهيم عزالدين محمد المرجع السابق، ص: 191.
- 26- المرجع نفسه، ص: نفسها